تعقبات الحافظ مُغْلَطاي في كتابه ((إكمال تهذيب الكمال)) على الأمام الدار قطني- دراسة نقدية -

د. أحمد حامد دحام

الجامعة العراقية/ كلية العلوم الاسلامية

Commentaries of Al-āfiž Multāy in his book "Ikmāl Tahżb Al-Kamāl" on the Imam Al-Dārqutn "Analytical study"

Dr. Ahmed Hamid Dahham Al-Dulaimy

Collage of Islamic Sciences- Hadith Dept.

ملخص

إن مما اعتنى به الأئمة والعلماء (رحمهم الله تعالى) هو متابعة جهود من سبقهم وإتمام ما ظهر من نقص أو التنبيه على ما فاتهم من قصور وهو أمر ممكن عقلا وشرعا، لا سيما وان هذه الجهود هي نتاج بشري يعتريه النقص والخلل فالكمال لله تعالى وحده، والعصمة لرسوله ﷺ، ومن هنا جاءت تعقبات الحافظ مغلطاي على من تقدمه من الأئمة من أهل العلم واخص منهم الإمام الدار قطني، فيما بدا له انه فاته بعض الأمور التي تتعلق ببعض الرواة وأراد التنبيه إليها، وحتى يسلم لهذه الاعتراضات دعت الحاجة إلى جمعها ودراستها وبيان القول الصائب فيها مستندا على الأدلة من أقوال الأئمة النقاد والحفاظ من أهل الصنعة في علم الحديث، ومن ثم تحرير موطن الخلاف.

Abstract

That which took care of him imams and scholars (mercy of God) is the follow-up efforts of their predecessors and the completion of what emerged from the lack or alarm on the deaths of palaces which is possible with reason and legally, especially since these efforts are a human product is marred shortage and imbalance Valkamal to God alone, the infallibility of the Messenger of Allah peace be upon him, and here Takabbat Hafiz Mgtay came on the progress of the imams of the scholars and specifically including Imam Daaraqutni, in what appeared to him that he died some things that are related to some of the narrators and wanted to alert them, and even delivers to these objections needed to be collected and studied and a statement to say the right thing based on the evidence from the sayings of the imams critics and keep the people of workmanship in modern science, and then edit the home row.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.. أما بعد: فقد عزمت على جمع التعقبات التي أوردها الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال على الإمام الدارقطني، في بحث مختصر سميته (تعقبات الحافظ مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال على الإمام الدارقطني)، دراسة نقدية. وهذه التعقبات جمعتها من كتاب الحافظ مغلطاي حيث وجدت تسعة فقط، وهي وان لم تكن كثيرة إلا إنها جديرة بالدراسة والاهتمام والبحث من اجل الخروج بنتيجة يظهر فيها صواب قول الحافظ مغلطاي من عدمه، مستندا في دراستي على أقوال الأئمة في نقد الأقوال وترجيحها أو ردها. وقد قسمته إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وفهرسة للمصادر والمراجع:وقد تضمن الفصل الأول ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول فقد بينت فيه معنى التعقب، والثاني ذكرت فيه ترجمة مختصرة للإمام الدارقطني، وفي الثالث ذكرت ترجمة مختصرة للحافظ مغلطاي، أما الفصل الثاني فهو قسم الدراسة

بحيث ضمنته التراجم التي حصل فيها تعقب من الحافظ مغلطاي على الإمام الدارقطني، ثم ذكرت خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها، وختمت البحث بفهرسة للمصادر والمراجع.

منهجُ الباحثِ في الدراسة: وكان منهجي في المتن أني أضع التسلسل الرقمي للتراجم والذي يبدأ برقم (١) وينتهي بالرقم(٩) ويمثل آخر ترجمة حصل فيها تعقب، والتزمت ترتيب المصنف في ذكر أسماء الرواة الذين ورد التعقب في تراجمهم، ورقمت أمام اسم كل راو بالعلامات التي تبين من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وكتبت اسم الرَّاوي الذي حصل عليه التعقب على نحوٍ وافٍ، ثم أنقل نص كلام الإمام الدارقطني الذي له علاقة بالتعقب من مضانه، وبعده ائتي بنص كلام الحافظ مغلطاي الذي تعقب به على الإمام الدارقطني وذلك من كتابه (الإكمال). واحدد التعقب، وأبين طبيعته، واجمع بين القولين، وأورد الأدلة عن الأئمة وكتبهم في مناقشة الأقوال بحيث أراعي في ذكرها الأسبق وفاة، وانسق واربط الموضوعات بعضها ببعض، إلى أن اخرج بخُلاصة توضح الرأي الراجح بناءً على المعطيات المتقدمة في دراسة كل تعقب، فأُجاهد في التوفيق بين قوليهما ومقارنة ذلك بأقوال الأئمة السابقين، ومن ثَمَّ بيان الرأي الراجح في أغلب التراجم بموضوعية دون التعصب لأحدهما.

منهج الباحث في الهامش: أذكر في الهامش تاريخ وفاة الرواة، وأوثق وأحيل إلى المصادر وذلك بتحديد اسم الكتاب ورقم الصفحة والجزء ورقم الترجمة إنْ وجد، ولم أثقل الهامش بذكر بطاقات الكتب واكتفيت بذكرها في قائمة المصادر والمراجع. وأوثق المصادر التي تأتي في المتن، أما إذا لم أقف على المصدر فإني أنبه على ذلك بقولي لم أقف عليه، وانسب الأقوال إلى قائليها، موثقة، وأوضح غريب اللفظ، وكذا التعريف بأسماء بعض الرواة أو الأئمة الذين يأتي ذكرهم في الدراسة.وفي ختام هذه المقدمةِ البسيطةِ أقول: لا أدَّعي أنِّي أتيتُ بما لم يستطعْهُ الأوائلُ، وحسبي أنِّي بذلتُ جُهدي فما كان من صوابٍ فمِنَ الرحمن، وما كان من خطأٍ ونقصٍ وخللٍ، فمِنْ قُصُورِ علمي وضَعْفِ همَّتي، واللهُ ورسولُهُ منه بريئان، وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبِهِ أجمعينَ.

الفصل الاول

المبحث الأول: تعريف التعقب في اللغة و الاصطلاح

التعقب لغة: مصدر عقب يعقبُ تعقيباً، والعقب جمعه: عواقب[١]. ويقال عقَّبت الأمر إذا تدبَّرتَه، والتعقُّب: التدبُّر والنظر ثانيةً...واستعقبتُ الرجلَ وتعقّبتُه إذا طلبتَ عورَتَهُ وعثرته، ويقال استعقبَ فلانٌ من كذا وكذا خيراً وشراً [٢]. ويأتي بمعنى رد القول أو الحكم ومخالفته، ومنه قوله تعالى:﴿**وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ**﴾[٣] قال الفراء: معناه لا رادَّ لحكمه(٤).قال ابن فارس(٥): العين والقاف والباء أصلان صحيحان.

أحدهما: يدل على تأخير الشيء وإتيانه بعد غيره، ومنه سمّي النبي ﷺ عاقب؛ لأنه عقب من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام...، وتعقبت ما صنع فلان تتبعت أثره، عن جبير بن مطعم عن أبيه ﷺ قال،

قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب»(٦).والأصل الآخر: العقبة طريق في الجبل، وجمعها عقاب، ثم رد إلى كل شيء فيه علو وشدة.وعقب(٧) فلان على فلان ندد به وبين عيوبه وأغلاطه، وعقب على كلام غيره: ناقشه وأبدى رأيه فيه.وأما في الاصطلاح: فلم أقف على تعريف التعقب عند العلماء المتقدمين، ذاك أن همهم لم يكن منصباً على وضع التعاريف والمسميات، وإنما كان ذلك واقعاً ملموساً يمارسونه، ولعل من أفضل ما وقفت عليه في ذلك هو أنه: إصلاح الخطأ أو سد الخلل(٨)وإجمالاً يكون التعقب بإضافة جديدة، سواء كان بتعديل القول أم بترجيحه أم برده أم بالاستدلال له أم بغير ذلك، ولعل الجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هنا هو اللُّحوق لإكمال النقص القائم في عمل السابقين.

هذا.. وقد عدّ العلماء التعقب من أنواع التأليف والتصنيف واهتموا به كثيراً، إذ إنَّ التأليف كما يقول حاجي خليفة على سبعة أقسام:إمَّا شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أنْ يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء اخطأ فيه مصنفه فيصلحه"(٩).والتعقب بمفهوم العلماء يدخل في أغلب هذه الأنواع المذكورة ولذلك كان للعلماء اهتمام كبير فيه.وبحثي هذا هو ممَّا عناه حاجي خليفة أخيراً وهو: «أو شيء اخطأ فيه مصنفه فيصلحه». وهذا ما أفاده صنيع الحافظ مُغْلَطاي في تعقباته على الإمام المزي.

قال الإمام الخازن: «وينبغي لكل مؤلف كتابا في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلا أو جمعه إن كان متفرقا أو شرحه إن كان غامضا أو حسن نظم وتأليف أو إسقاط حشو وتطويل»(١٠). وبالتالي يمكن مما سبق صياغة تعريف التعقب في اصطلاح المحدثين بأنه: عملية إكمال نقص، أو تصويب خطأ، أو إزالة التباس، وينهض بهذه العملية اللاحق مُكمِّلاً عملَ السابق، وهذا ما يظهر من مؤلفاتهم. ولفظة (التعقب) الواردة في العنوان تفيد الإضافة المتممة، والمعدِّلة كما تفيد النقد والتصويب، أي ما أضافه الحافظ مُغْلَطاي في كتابه (إكمال تهذيب الكمال)، لإكمال نقص أو تعديل حكم أو رد فهمٍ أو وَهْمٍ فيما ورد في كتاب (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، للإمام المزي.

أهمية التعقب عند العلماء.

لقد دأب عدد كثير من علماء هذه الأمة قديماً وحديثاً على أنْ يتتبعوا بعض كتب من سبقهم بالدراسة والسبر، وأنْ يضيفوا أو يصوِّبوا ما وقع فيه من سبقهم من الخطأ أو السهو أو غير ذلك. هذا وسأورد بعض الكتب التي قام مؤلفوها بالتعقب أو الاستدراك على من سبقهم، وفي علم الحديث خاصة، من ذلك: كتاب (الإلزامات والتتبع)(١١)، للإمام الدارقطني، حيث تعقب على الشيخين البخاري، ومسلم في بعض الأحاديث التي أورداها في صحيحهما، وكتاب (المستدرك على الصحيحين)(١٢) للإمام أبي عبد الله الحاكم، والذي تناوله الإمام الذَّهبي بالعناية والاختصار بكتابه (تلخيص الإمام الذَّهبي لمستدرك الحاكم)(١٣)، وكتاب (بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام)(١٤)، للحافظ أبي الحسن بن القطان

الفاسي، حيث تعقب عبدَ الحق الأشبيلي في كتابه الأحكام.وثمَّة كتبٌ قام مؤلفوها بالتعقب وإنْ لم يعنونوها به، من ذلك ما قام به الإمام المزي في كتابه (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)،(١٥) الذي هذّب فيه كتاب (الكمال في أسماء الرجال)،(١٦) للإمام عبد الغني المقدسي، والذي كتب عليه العلامة مُغْلَطاي كتابه الذي سماه (إكمال تهذيب الكمال)(١٧) بحيث أضاف إليه تراجم أخرى. أمَّا الحافظ ابن حجر فاختصره وهذَّبه في كتابه (تهذيب التهذيب)(١٨) ومن ثَمَّ اختصره في (تقريب التهذيب)،(١٩) وكذا (لسان الميزان)،(٢٠) الذي هو كأنَّه استدراك على (ميزان الاعتدال)، وقبله (ذيل ميزان الاعتدال)،(٢١) للحافظ العراقي الذي ذكر فيه من هو على شرط الإمام الذَّهبي في الميزان، ولم يذكره فيه، وكذا فعل ابنه أبو زرعة في كتابه (ذيل الكاشف)،(٢٢) بل وبعض المؤلفين برع في هذا الميدان بحيث استطاع أن يفرد كتاباً يجمع فيه استدراكات بعض الصحابة أو غيرهم على بعض و من ذلك كتاب (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة)،(٢٣) للعلامة بدر الدين الزركشي، وغيرها من الكتب، والله أعلم.

المبحث الثاني
التعريف بالإمام الدارقطني

أولاً- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام العالم الحبر الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله أبو الحسن البغدادي الدارقطني (٢٤). قال السمعاني(٢٥): الدارقطني: بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القطن، وهي كانت محلة ببغداد كبيرة خربت الساعة، كنت أجتاز بها بالجانب الغربي.

ثانيا- ولادته: ومولده سنة خمس وثلاثمائة[٢٦](٣٠٥).

ثالثاً- نشأته وتحصيله للعلم مبكراً:

نشأ الإمام الدارقطني في بيئة علمية فقد كان والده من علماء الحديث ورواته، وقد ترجم له الخطيب، قال: «حدث عن جعفر الفريابي، وإبراهيم بن شريك، عبدالله بن ناجية..الخ روى عنه ابنه أبو الحسن وكان ثقة»[٢٧].قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمر على البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف[٢٨]..قال الأزهري: «بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءا كان معه وإسماعيل يملى فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وأنت تنسخ فقال له الدارقطني فهمي للإملاء خلاف فهمك ثم قال تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن فقال لا فقال الدارقطني أملى ثمانية عشر حديثا فعدت الأحاديث فوجدت كما قال ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا فتعجب الناس منه»[٢٩]. وقال البرقانى[٣٠]: كان الدراقطنى يملى على العلل من حفظه قال وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي.

رابعاً- مذهبه :

هو شافعي المذهب وقد ذكره قاضي القضاة السبكي في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى)[٣١].

خامساً- ثناء العلماء عليه :

ولعل من المفيد أن نقتطف هنا بعضا من آراء العلماء والنقاد فيه، لما لذلك من أهمية في توثيقه وبيان فضله ومنزلته ورتبته رحمه الله تعالى:قال الحاكم: «صار الدارقطنى أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماما في القراء والنحويين وفى سنة سبع وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليل الأبواب المقدمة في أول القراءات وصار القراء بعده يسلكون ذلك ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتابه السنن يدل على ذلك وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبى سعيد الإصطخري وقيل على غيره»[٣٢].

وقال أبو الطيب الطبري[٣٣] القاضي: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.وقال الأزهري[٣٤]: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبى الفوارس عن علة حديث أو اسم ثم قال له يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.قال الإمام الذهبي: «وقال أبو بكر البرقاني: كان الدار قطني يملي علي العلل من حفظه، قلت: إن كان كتاب (العلل) الموجود، قد أملاه الدار قطني من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدار قطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب (العلل) علي بن المديني حافظ زمانه»[٣٥].وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد[٣٦]: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ثلاثة على بن المدينى في وقته وموسى بن هارون في وقته وعلى ابن عمر الدارقطنى في وقته.قال أبو نصر بن ماكولا[٣٧]: رأيت في المنام كأني أسأل عن حال الدارقطنى في الآخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الإمام.

سادسا- وفاتـه : توفى الإمام الدارقطني في بغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة (٣٨٥)، ودفن أبو الحسن في مقبرة بابل الدير قريبا من قبر معروف الكرخي(٣٨).

المبحث الثالث

التعريف بالحافظ مُغلطاي

أولاً- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو الإمام المحدث العلامة أبو عبد الله علاء الدين(٣٩) مُغْلَطاي(٤٠) بن قَلِيج(٤١) بن عبد الله البَكْجَري الحكري الحنفي، إمام وقته وحافظ عصره مؤرخ، ومن حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، تركي الأصل، مستعرب من أهل مصر. وكان يلقب بالشيخ الإمام الحافظ القدوة (٤٢) .

ثانياً- مولده: ورد في سنة مولد الحافظ مُغْلَطاي ثلاثة أقوال:الأول: أنه ولد سنة تسع وثمانين وستمائة (٦٨٩هـ)، وهو اختيار الحافظ ابن حجر، وأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا، والحافظ جلال الدين السيوطي، وخير الدين الزركلي(٤٣).

والثاني: أنه ولد في سنة تسعين وستمائة (٦٩٠هـ)، وهو اختيار الحافظ تقي الدين ابن رافع (٤٤).
والثالث: أنه ولد بعد التسعين وستمائة، وهو قول الصلاح الصفدي(٤٥).ولعل الرأي الأول هو الراجح، ولا سيما وان الحافظ مُغْلَطاي حينما سئل عن مولده، ذكر بأنه في سنة تسع وثمانين وستمائة (٦٨٩هـ)(٤٦).

ثالثاً- تحصيله:

لقد حُبِّبَ إلى الحافظ مُغْلَطاي العلم والعلماء منذ صغره، فأقبل على العلم والتّعلّم بكليته، وذكر ابن فهد(٤٧) أن أباه كان في صباه يرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب إلى حلق أهل العلم لا سيما الأنساب.وحكى عن تقي الدين السبكي انه قال: «عرض عليّ –أي الحافظ مُغْلَطاي–كفاية المتحفظ سنة خمس عشرة وهو أمرد بغير لحية»(٤٨). أي بعد سبعمائة فتلقى العلم على نخبة من أهل العلم وصفوتهم، ولازم بعضهم حتى جمع علمهم وتخرج عليهم كالجلال القزويني المتوفى سنة(٧٣٩هـ)، والحافظ ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي المصري المتوفى سنة(٧٣٤هـ)، والذي درس مكانه الحافظ مُغْلَطاي الحديث في المدرسة الظاهرية، وذلك بعد وفاته(٤٩).

رابعاً: مذهب الحافظ مُغْلَطاي:

عامة من ترجم له من أهل العلم(٥٠) صرّح بأنه كان يتبع المذهب الحنفي في الفقه، وكان هو المذهب الرسمي لدولة المماليك، والسائد في عصرهم.

خامساً: الوظائف التي تقلّدها الحافظ مُغْلَطاي[٥١]:

ولي الحافظ مُغْلَطاي التدريس بأماكن منها:

١. **المدرسة الظاهرية:** قال الصفدي: «ولي الظاهرية شيخاً للحديث بها بعد شيخنا سيد الناس»[٥٢].

٢. **جامع القلعة:** درّس في جامع القلعة، قال الصفدي: «ودرّس بجامع القلعة بالقاهرة»[٥٣].
وهذا الجامع بقلعة الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة (٧١٨هـ) في القاهرة[٥٤].

٣. **المدرسة الصرغتمشية:** قال الحافظ ابن حجر: «ودرس بالصَّرْغَتْمَشِيَّة أول ما فتحت ثم صرفه عنها صَرْغَتْمَش نفسه ولم يلها بعده محدث بل تداولها من لا خبرة له بفن الحديث»[٥٥].

٤. **الجامع الصالحي:** ذكر ابن فهد أن الحافظ مُغْلَطاي درس في هذا الجامع[٥٦].

٥. **قبة خانقاه بيبرس:** ورتب بالقبة درسا للحديث النبويّ له مدرّس، وعنده عدّة من المحدّثين، وكان منهم الحافظ مُغْلَطاي[٥٧].

٦. **المدرسة المجدية بالشارع:** ذكر ابن فهد أن الحافظ مُغْلَطاي درس فيها[٥٨].

٧. **المدرسة النجمية:** ذكر ابن فهد أن الحافظ مُغْلَطاي درس فيها[٥٩].

٨. **المدرسة الناصرية:** ذكر ابن قطلوبغا أن الحافظ مُغْلَطاي درس فيها[٦٠].

٩. **مدرسة أبي حليقة (المهذبية):** ذكر ابن قطلوبغا أن الحافظ مُغْلَطاي درس فيها[٦١].

١٠. **ميعاد قراسنقر الناصري:** ذكر ابن قطلوبغا أن الحافظ مُغْلَطاي درس فيها[٦٢].

سادسا: رحلاته:

حكى الحافظ ابن فهد، عن شيخه أبي الفضل العراقي أنه قال: «سألته عن أول سماعه فقال: دخلت بعد السبعمائة إلى الشام فقلت له: فماذا سمعت إذ ذاك؟ قال: سمعت شعرًا، **فقلت له فأول سماعك للحديث متى؟ فسكت**»(٦٣).

سابعاً: ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى على الحافظ مُغْلَطاي جماعة من العلماء، تضافرت أقوالهم في الاعتراف بمكانته وعلو منزلته بين علماء عصره، وفيما يأتي بعضا من أقوالهم: قال الصفدي: «شيخ حديث، يعرف القديم والحديث، ويطول في معرفة الأسماء إلى السماء بفرع أثيث، وينتقي بمعرفته الطيب من الخبيث»(٦٤). وسئل العراقي عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ، مُغْلَطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني؟ فأجاب: «أن أوسعهم اطلاعا وأعلمهم بالأنساب مُغْلَطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه ولعله من سوء الفهم..»(٦٥). وقال عنه ابن حجر:«انتهت إليه رئاسة الحديث»(٦٦).وقال زين الدين ابن رجب: «كان عارفا بالأنساب معرفة جيدة، وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة، وتصانيفه كثيرة جدا»(٦٧). وقال الإمام السيوطي: «وكان حافظا عارفا بفنون الحديث، علامة في الأنساب، وله أكثر من مائة تصنيف»(٦٨).

ثامنا: وفاته:

اتفقت كلمة العلماء أن وفاته كانت في شعبان سنة(٧٦٢ هـ)، وبه قل الحافظ ابن حجر في (الدررالكامنة)(٦٩)، وأما في كتابه (اللسان)(٧٠): فذكر أن وفاته كانت في سنة (٧٦١هـ)، وذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان في المهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالزيدانية وتقدم في الصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة.وذكر ابن العماد والسيوطي أن ذلك كان في الرابع عشر من شعبان(٧١).

الفصل الثاني
قسم الدراسة

١- إبراهيم[٧٢] بن زياد **البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسَبَلان. (م د س). قال الإمام الحاكم في سؤالاته للدارقطني: «قلت فلم يذكر في الصحيح عن إبراهيم بن زياد سبلان، فقال ما أعرف في سبلان إلا خيرا»[٧٣].وقال الحافظ مغلطاي[٧٤]: «وفي كتاب الجرح والتعديل[٧٥] عن الدارقطني: ما أعرف في**

سبلان إلا خيرا، ولم يذكر في الصحيح.كذا قاله- رحمه الله- وهو غير صواب؛ لإجماع المؤرخين فيما أعلم على تخريج مسلم[٧٦]حديثه»[٧٧]. فالتعقب يتركز في إنكار الحافظ مغلطاي على الإمام الدارقطني زاعما أن الأخير نفى أن يكون للراوي حديثا في الصحيح.وكلام الحافظ مغلطاي يحتاج إلى إعادة نظر؛ لما يأتي:

أولا: ما نسبه الحافظ مغلطاي إلى الدارقطني لم يكن دقيقا من حيث أن الذي قال: لم يذكر في الصحيح.. إنما هو الإمام الحاكم – رحمه الله- في سؤالاته للدارقطني وليس الدار قطني. إذ ليس له من القول إلا: ما أعرف في سبلان إلا خيرا.

ثانيا: التقديم والتأخير الذي جاء به مغلطاي لسؤال الحاكم للدارقطني اضر بالمعنى وأعطى نتيجة مغايرة إذ أن الإمام الحاكم لما سأل الدارقطني: لماذا لم يخرج للراوي(سبلان) في الصحيح إنما عني صحيح البخاري[٧٨]، بدليل أن جواب الدارقطني، قال ما أعرف في سبلان إلا خيرا. أي بعبارة أخرى أنّ الراوي وإن لم يُخرّج له في الصحيح – عند البخاري-، فهذا لا يقلل من شانه ولا ينقص من قدره.

وبناء على ما تقدم فان ما ذكره الحافظ مغلطاي من تعقب على الدارقطني، لم يكن دقيقا. والله اعلم.

٢- بشار[٧٩] بن كدام السلمي الكوفي. (ق).قال الإمام السلمي في سؤالاته للدارقطني «وقال بشار بن كدام السلمي، روى عنه أبو معاوية، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، روى عن محمد بن زيد، عن ابن عمر مرفوعًا: «اليمين حنث، أو ندم»[٨٠]، من قال إنه أخو مسعر، فهو مخطئ، لأنه سلمي، ومسعر هلالي، من بني هلال بن عامر»[٨١]. وقال الحافظ مغلطاي «ذكر المزي[٨٢] عن الدارقطني أنه قال: قال البخاري: هو أخو مسعر، ولم يصنع شيئا[٨٣] يعني البخاري، قال لنا أبو العباس: ليس بينه وبين مسعر نسب هو من بني سليم ومسعر من بني هلال، انتهى كلامه.ولم يصنع الدارقطني ولا من تابعه شيئاً، لتركهم كلام البخاري واعتمادهم على كلام ابن عقدة، والبخاري لم يقل هذا وحده، بل قاله أبو معاوية الضرير تلميذ بشار والآخذ عنه والعالم بحاله دون كل أحد.وقال ابن حبان في كتاب (الثقات)[٨٤]: بشار بن كدام أخو مسعر بن كدام.فيحتمل أن يكون من نسب بشار هذا من بني سليم وهم، والله تعالى أعلم. أبو عبد الله الحاكم لما خرج حديثه في (مستدركه)[٨٥] قال: كنت أحسب برهة من دهري أن بشاراً هذا هو أخو مسعر فلم أقف عليه.وهذا الفلاس صحح، يعني الحديث الذي رواه من قول ابن عمر، وسماه في الموضعين بشاماً بالميم، فالله أعلم»[٨٦].فالتعقب يتركز في إنكار الحافظ مغلطاي على الإمام الدارقطني كونه دفع قول البخاري في نسب الراوي المذكور من غير تحرير.والذي يراجع كلام البخاري يجد انه أورد قوله بصيغة التمريض ولم يجزم – رحمه الله- والفرق كبير كما هو واضح من كلامه الآتي قال: «**بشار بن كدام** يقال: أخو مسعر الهلالي الكوفي، قال لي محمد بن سلام حدثنا أبو معاوية عن **بشار بن كدام** عن..»[٨٧]. وبين العبارتين بون كبير كما بين المعلمي اليماني[٨٨] – رحمه الله- هذا.. وقد ردّ الأستاذ الدكتور بشار عواد على الإمام الدارقطني قائلا: «قال بشار ابن عواد محقق هذا الكتاب: في قول

الدَّارَقُطنِيّ نظر من عدة أوجه، الأول: إن الإمام البخاري لم يجزم بأن بشارا أخو مسعر، بل أورد روايته على التمريض فقال: «يقال أخو مسعر» وبين العبارتين بون كبير، الثاني: أن البخاري نسبه هلاليا، ولعله أخذ كل ذلك من تلميذه الراوي عنه أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، الثالث: أن الحافظ ابن حبان جزم في (الثقات) فقال: أخو مسعر بن كدام»، فإذا كان الأمر كذلك فيحتمل جدا أن الذي نسب بشارا هذا سليما هو الواهم. والله تعالى أعلم»[٨٩].ويمكن أن يضاف إلى ما تقدم أن الحافظ ابن حجر تابع الحافظ مغلطاي وشكك في نسب الراوي(بشار بن كدام) حيث نقل قولي أبي معاوية و ابن حبان، من أن الراوي ينسب إلى بني هلال، ثم قال: «فان صح فيحتمل أن يكون الذي نسب بشارا سليما وهم، والله أعلم»[٩٠].وبناء على ما تقدم فان ما ذهب إليه الحافظ مغلطاي له ما يؤيده وان اعتراض الدارقطني على البخاري لم يكن في محله. والله أعلم.

٣- بشر[٩١] بن حرب البزاز.قال الإمام الدارقطني – رحمه الله-: «قال ابن حبان[٩٢]: روى- يعني بشر بن حرب البزاز- عن أبي رجاء العطاردي، سمعت الزبير بن العوام يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخليفة بعدي أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، ثم يقع الاختلاف» قال: فقمنا إلى علي بن أبي طالب ﷺ فأخبرناه بما قال الزبير: فقال صدق الزبير سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك»[٩٣]، ثنا القطان بالرقة، ثنا عبدالله بن جعفر العسكري، ثنا عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا بشر بن حرب البزاز قال: سمعت أبا رجاء.قال أبو الحسن: كذا قال أبو حاتم في هذا الحديث، وقد وهم في اسم الرجل الراوي عن أبي رجاء العطاردي، فلا أدري الوهم منه أو ممن حدثه؟ والصواب: أن عبدالرحمن بن جبلة روى هذا الحديث عن بشير بن سريج المنقري، لا بشر بن حرب، ولا أعلم أن أحدا يعرف ببشر بن حرب من رواة الحديث غير أبي عمرو الندبي الذي تقدم ذكره، حدثنا أبو عبدالله بن مخلد وغيره، قالوا: ثنا أحمد بن الهيثم البزار"[٩٤].وأورد الحافظ مغلطاي ترجمة مستقلة للراوي المذكور قال فيها: «بشر بن حرب البزاز. يروي عن: أبي رجاء العطاردي. قال ابن حبان: وليس بالقوي، وهو منكر الحديث جدا لا يحتج بما روى في الأخبار، ولا يعتبر بما حدّث من الآثار.وزعم الدارقطني أن ابن حبان وهم، قال: ولا أعرف أحداً يعرف ببشر بن حرب من رواة الحديث غير الندبي فالله أعلم»[٩٥]. فكلام الحافظ مغلطاي يفهم منه كأنه يخالف الدارقطني من حيث أن الأخير نفى أن يكون لـ(بشر بن حرب البزاز) رواية، مبينا أن ما ذكره ابن حبان من حديث إنما هو للراوي(بشير بن سريج المنقري) وان (بشر بن حرب) فرد.ومخلفة الحافظ مغلطاي للإمام الدارقطني وان لم تكن صريحة، إلا أنها تظهر عندما أورد ترجمة مستقلة لـ(بشر بن حرب البزاز)، وأيضا قوله (زعم) على ما ذهب إليه الدارقطني بعد أن أتى بكلام ابن حبان، أفاد كأنه يضعف قول الدارقطني.والذي يظهر أن ما ذهب أليه الدارقطني له ما يؤيده ذاك أني لم أجد ترجمة مستقلة لـ(بشر بن حرب البزاز)، إلا في كتاب ابن حبان[٩٦] فيما اعلم، وأيضا تصريحه بان الحديث الذي أورده ابن حبان إنما رواه عن عبدالرحمن بن جبلة، عن بشير ابن سريج المنقري، وليس (بشر بن حرب البزاز) كما

وجد في كتاب ابن حبان.علما أن الدارقطني احتاط في قوله ولم يجزم بان الواهم هو ابن حبان كما مرّ، على أن الحافظ ابن حجر[٩٧] صرح بأنه وقف على نسخة قديمة جدا من كتاب الحافظ ابن حبان وجد فيها اسم (بشير) بزيادة ياء، والله اعلم.

٤- بقية[٩٨] بن الوليد أبو يحمد الحمصي. (خت ع) [٩٩]. قال الإمام السلمي في سؤالاته للدارقطني: «وقال- أي الدارقطني- أخرج البخاري عن بقية بن الوليد[١٠٠]، وعن بهز بن حكيم اعتبارًا، لأن بقية يحدث عن الضعفاء، وبهز متوسط»[١٠١]. وتعقبه الحافظ مغلطاي قائلا: «وفي (سؤالات الحاكم الكبرى)[١٠٢] للدارقطني: سألته عن بقية؟ فقال: أخرج البخاري عن بقية وبهز بن حكيم اعتبارا؛ لأن بقية يحدث عن الضعفاء، وبهز متوسط. وتبعه على ذلك المزي، وهو غير جيد لما ذكره الحازمي في كتاب (الناسخ والمنسوخ)[١٠٣]: هو ثقة، روى له مسلم[١٠٤] حديثا واحدا في الوليمة من كتاب النكاح محتجا به. وتبعه على ذلك جماعة منهم: الحافظان الشيخ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، وزكي الدين عبد العظيم المنذري»[١٠٥].فالتعقب يتركز في مخالفة الحافظ مغلطاي للإمام الدارقطني كون الأخير ذكر أن الراوي (بقية بن الوليد) روى له الإمام البخاري اعتبارا.وتعقب الحافظ مغلطاي فيه نظر؛ لما يأتي:

أولا: قوله في سؤالات الحاكم ليس في محله، ذاك أني بحثت في المطبوع منه ولم أجد فيه ما قال، وإنما ذكر الدارقطني ذلك في سؤالات السلمي له.

ثانيا: تعقب الحافظ مغلطاي مستغرب جدا ويدعونا إلى القول انه اعتمد طريقة عجيبة في توجيه النصوص ومناقشتها، وبيان ذلك أن الدارقطني أفاد أن الراوي اخرج له الإمام البخاري في المتابعات، ومغلطاي لم يجود ذلك فكنت انتظر منه أن يثبت لنا أن البخاري احتج به في مواضع أو غير ذلك من الأمور التي تثبت عدم جودت قول الدارقطني، فتفاجئنا بقوله إن مسلما روى له حديثا واحدا..فأين موطن الشاهد في اعتراض الحافظ مغلطاي وأين وجه التعقب الذي اعترض فيه على الدارقطني، وهل الأخير نفى أن يكون مسلم اخرج له حتى يتعقبه مغلطاي بهذا الكلام.وبناء على ما تقدم فان ما ذهب إليه مغلطاي لا درك فيه على الدارقطني، والله اعلم.

٥- **جارية[١٠٦] بن قدامة بن زهير، التميمي السعدي.(عس)**.قال السلمي قال الدارقطني: «جارية بن قدامة أيضًا روى عن النبي[١٠٧] ﷺ، روى عنه الأحنف بن قيس»[١٠٨].قال الحافظ مغلطاي: «في كتاب (الجرح والتعديل)[١٠٩] عن الدارقطني: جارية بن قدامة الأنصاري روى عنه الأحنف بن قيس، فيشبه أن يكون وهما؛ لاتفاقهم على نسبته تميميا»[١١٠]. فالتعقب يتركز في مخالفة الحافظ مغلطاي للإمام الدرقطني في نسب الراوي المذكور.ولم أجد ما قاله الحافظ مغلطاي من أن الدارقطني نسب الراوي (جارية بن قدامة) أنصاريا، بل راجعت المطبوع من(سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل)، فلم أجد شيا مما ذكره مغلطاي عن (جارية بن قدامة)، اللهم إلا ما وجدته في سؤالات السلمي[١١١]، كما تقدم بيانه، وليس فيها ذكرا لنسبه.. علما أن الإمام الدارقطني صرّح في كتابه (المؤتلف

والمختلف)[١١٢] بان نسب الراوي تميمي، قال: هو التميمي السعدي.ويظهر مما تقدم أن الإمام الدارقطني لم يخالف في نسب الراوي المذكور بل الثابت عنه انه نسبه تميميا سعديا، كما مرّ، والله اعلم.

٦- زياد[١١٣] بن المنذر الهمداني، ويُقال: النهدي، ويُقال: الثقفي، أبو الجارود الأعمى. (ت).

ذكر الإمام الدارقطني ترجمتين قال في الأولى: «زياد بن المنذر أبو الجارود، كوفي عن أبي الطفيل، والسبيعي، وأبي جعفر محمد بن علي»[١١٤].وقال في الثانية: «زياد بن المنذر، وإنما هو منذر بن زياد الطائي، بصري عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر حديث منكر، وله أيضاً مناكير»[١١٥].وتعقبه الحافظ مغلطاي قائلا: «وفي (كتاب أبي الفرج)[١١٦]، عن الدارقطني: متروك، وقال: إنما هو منذر بن زياد. انتهى كلامه. وفيه نظر، لأني لم أر أحدا ممن صنف في الأسماء ذكره إلا في حرف الزاي.وقد فرّق الخطيب في كتابه «رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب»[١١٧] بين زياد بن المنذر هذا، وبين المنذر بن زياد الطائي الراوي عن عمرو بن دينار وغيره.وذكره- أعنى زيادا-: العقيلي[١١٨]، والبلخي[١١٩]، والساجي[١٢٠]، في (جملة الضعفاء).وأبو نعيم الأصبهاني في «الرواة عن الزهري من الأئمة والأعلام»[١٢١]، قال: وسمع أبا الطفيل عامر بن واثلة»[١٢٢].فالتعقب يتركز في مخالفة الحافظ مغلطاي للإمام الدارقطني كونه قلب اسم الراوي من(زياد بن المنذر) إلى (المنذر بن زياد).والذي يظهر بعد البحث أن الحافظ مغلطاي استعجل في مخالفته للدارقطني من غير بحث، وبيان ذلك أن الإمام الدارقطني أورد ترجمتين لمن اسمه (زياد بن المنذر)، أما الأولى فهي: لزياد بن المنذر أبي الجارود الهمداني، وهو صاحب الترجمة. وأما الثانية فهي: لزياد بن المنذر البصري، الراوي عن زيد بن اسلم.. وهذه الترجمة هي التي أفاد فيها الإمام الدارقطني بان اسم الراوي فيها مقلوب وانه منذر بن زياد الطائي، كما تقدم.والذي دفع الحافظ مغلطاي إلى هذا القول هو النقل بالواسطة والتي يعيب فيها على كثير من العلماء لا سيما شيخه الإمام المزي، وقد رأيناه هنا ينقل عن ابن الجوزي[١٢٣] قول الدارقطني ولو رجع إلى كتاب الدارقطني[١٢٤] لتبين له أن الأخير أورد ترجمتين فرق بينهما ولم يذكر ترجمة واحدة؛ حتى يتعقب عليه، وأيضا فان مغلطاي نفسه نقل التفريق بينهما عن الخطيب البغدادي كما سبق إيراده.

ومما تقدم يتبين أن ما ذهب إليه الحافظ مغلطاي لم يكن في محله، والله اعلم.

٧- سعيد[١٢٥] بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع الإسكندراني. (م د ت س) [١٢٦].

قال الإمام الدارقطني:"باب قينان وقتبان وفتيان. قينان فهو قينان بن أنوش بن شيت بن آدم عليه السلام وهو والد الأنبياء كلهم والعرب والناس كافة.وأما قتبان فهو قبيل من رعين مشهورون بمصر. منهم: عياش بن عباس القتباني.وابنه عبد الله بن عياش.ومنهم المفضل بن فضالة بن عبيد القتباني قاضي مصر يروي عن ابن عجلان ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهما.ومن موالي قتبان: سعيد بن عيسى بن تليد أبو عثمان الرعيني عم مقدام بن داود ابن عيسى مولى قتبان كان فقيها توفي سنة تسع عشرة ومائتين يروي عن بكر بن مضر وابن عيينة وغيرهما روى عنه ابن أخيه مقدام بن داود وغيره.قتبان بن ردمان

بن وائل بن الغوث. ذكر ذلك ابن الحباب في قبائل حمير»[١٢٧].وتعقبه الحافظ مغلطاي قائلا: «وأما قول الدارقطني: قتبان قبيل من رعيني فقول يرده ما حكاه عن ابن الحباب ووافقه عليه الهمداني وذلك أنه لا مدخل فيه لرعين والله تعالى أعلم»[١٢٨]. فالتعقب يتركز في مخالفة الحافظ مغلطاي للإمام الدرقطني في نسب الراوي المذكور.واعتراض الحافظ مغلطاي استفاده من الدارقطني فانه استشكل عليه أن يجعل نسب قتبان في رعين، كون الدارقطني نفسه حكى عن ابن الحباب أن قتبان في نسب حمير، وقال عنه: قتبان بن ردمان بن وائل بن الغوث.والذي وجدته في كتب العلماء ممن اعتنوا بذكر الأنساب ما يأتي:

قال الأمير ابن ماكولا: «وأما قتبان بكسر القاف وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها وباء معجمة بواحدة فهو قبيل من رعين ينسب إليه جماعة من حملة العلم...»[١٢٩]. وقال أيضا:" وقتبان بن ردمان بن وائل بن الغوث ذكره ابن الحباب في قبائل حمير»[١٣٠].وذكر الحافظ ابن حزم بطون حمير وأورد فيهم ذي رعين، قال:" وبنو ذي رعين وهو يريم بن زيد بن سهل بن عمرو..»[١٣١].أما السمعاني فذكر الراوي ونسبه قال: «وأبو شجاع **سعيد** بن يزيد القتباني مصري..»[١٣٢].وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «و قِتبَان بطن من رعين قلت: هو بقاف مكسورة ثم مثناة فوق ساكنة ثم موحدة مفتوحة وقول المصنف من رعين هو أحد القولين فيه، والثاني أنه من حمير وهو قتبان بن ردمان بن وائل بن الغوث وهذا عليه الأكثر»[١٣٣]. مما تقدم يتبن أن بعضهم جعل رعين في نسب حمير وهو قول ابن حزم[١٣٤] وابن ماكولا[١٣٥]، وسماه ابن حزم: يريم بن زيد بن سهل بن عمرو. وبعضهم أورد فيه قولين فمرة جعل قتبان في رعين، وأخرى رجح انه من حمير، وهو قول ابن ناصر الدين الدمشقي[١٣٦]، على أني لم أقف على مصدر من كتب الأنساب التي سبقت الدارقطني يفصل القول في هذه المسألة؛ وبالتالي لا يمكن الجزم في تصويب رأي على آخر لا سيما مع اختلاف الأقوال في نسب رعين والله اعلم.علما أني راجعت ترجمة الراوي (يزيد بن سعيد) في كتب الأئمة: البخاري،[١٣٧] وابن أبي حاتم،[١٣٨] وابن حبان،[١٣٩] وابن منجويه[١٤٠]، وجميعهم قالوا في نسب الراوي: الحميري الاسكندراني فقط، والله اعلم.

٨- علي بن إبراهيم، **خ. قال الإمام الدارقطني:** «علي **بن عبد الله بن ابراهيم شيخ له عن حجاج**»[١٤١].

ترجم الحافظ مغلطاي للراوي المذكور وسماه: علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد، ثم قال في آخر ترجمته: «ولم يذكره الدارقطني في شيوخ البخاري، فينظر»[١٤٢].فالتعقب يتركز في بيان الحافظ مغلطاي أن الإمام الدارقطني لم يورد اسم الراوي المذكور في شيوخ البخاري على الرغم من رواية الأخير عنه.وبالرجوع إلى الكتب التي اعتنت بذكر شيوخ الإمام البخاري نجد انه هنالك اضطراب في اسم الراوي المذكور، وقد وذكر هذا الاضطراب أبو الوليد الباجي في ترجمة الراوي قال: «**علي بن إبراهيم** بن عبد الحميد الواسطي أخرج البخاري في فضائل القرآن[١٤٣] عنه عن روح بن عبادة، قال أبو حاتم الرازي[١٤٤] هو صدوق، ذكر أبو نصر[١٤٥]**علي بن إبراهيم** هذا ثم ذكر بعده[١٤٦] علي بن عبد الله بن إبراهيم فجعلهما رجلين، وقال أبو عبد الله[١٤٧] علي بن عبد الله بن إبراهيم شيخ وربما قال **علي بن إبراهيم** فأشار إلى أنه رجل واحد،

ولم يذكر أبو الحسن[١٤٨] إلا علي بن عبد الله بن إبراهيم بن حجاج بن محمد، وذكر عبد الرحمن الرازي[١٤٩] **علي بن إبراهيم** فقال هو بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي قدم بغداد روى عن يزيد بن هارون والحارث بن منصور وموسى بن إسماعيل الختلي كتبت عنه ببغداد وهو صدوق ولم يذكر شيئا عن بن عبد الله بن إبراهيم والله أعلم، وقال أبو أحمد بن عدي[١٥٠] **علي بن إبراهيم** لا يعرف روى عن روح عن شعبة ويشبه أن يكون علي هذا هو أبو الحسن بن إبراهيم بن إشكاب أخو محمد بن الحسين بن إشكاب»[١٥١]. وقد رجح ابن خلفون ما ذهب إليه ابن عدي، قال: «وهو اظهر الأقوال عندي، والله اعلم»[١٥٢]. بينما الحافظ ابن حجر رجّح قول ابن منده في أن الراوي اسمه علي بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، مبينا أن المتتبع لصنيع البخاري يجد في غير موضع انه ينسب الراوي إلى جده وقد أعطى أمثلة كثيرة نورد كلامه كما يأتي قال: «وقال بن مندة في شيوخ البخاري **علي بن إبراهيم**، يقال هو علي بن عبد الله بن إبراهيم، يعني البغدادي الآتي ذكره انتهى، والظاهر رجحان هذا لأنه هذا عادة البخاري ينسب كثيرا من أشياخه إلى أجدادهم كما يفعل في: يوسف بن موسى بن راشد القطان، فيقول حدثنا يوسف بن راشد، وفي محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، يقول حدثنا محمد بن عبد الله، وتارة يقول حدثنا محمد بن خالد، وفي غيرهما كإسحاق بن إبراهيم بن نصر، يقول إسحاق بن نصر، وفي إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه، يقول حدثنا إسحاق بن مخلد»[١٥٣].وبناء على ما تقدم فان الحافظ الدارقطني إنما ذكر[١٥٤] الراوي فيمن اسمه علي بن عبد الله بن إبراهيم، وبالتالي فان قول مغلطاي بان الدارقطني لم يذكره في شيوخ البخاري، ليس دقيقا لما تقدم من الخلاف في اسم الراوي من جهة، وإيراد الدارقطني له فيمن اسمه: علي بن عبد الله بن إبراهيم، من جهة أخرى، والله اعلم.

٩- مالك[١٥٥] بن عمير الحنفي، كوفي، أدرك الجاهلية. (د س).

قال الإمام البرقاني في سؤالاته للدارقطني: «قلت: مالك[١٥٦] بن نمير الخزامي عن أبيه، قال: لا يحدث عن أبيه إلا هو، يعتبر به ولا بأس بأبيه»[١٥٧].وتعقب الحافظ مغلطاي الإمام الدارقطني قائلا: «وقال أبو الحسن الدارقطني: مالك بن عمير الخزاعي عن أبيه، ما يحدث عن أبيه إلا هو، يعتبر به، ولا بأس بأبيه، انتهى. ولا أدري كيف هو هذا؟ فينظر»[١٥٨].فالحافظ مغلطاي خالف الدارقطني زاعما أن الأخير ذكر أن الراوي مالك بن عمير ما يحدث إلا عن أبيه.. كما تقدم.وبعد النظر والتحرير نجد أن الحافظ مغلطاي دفعه عدم التثبت في اسم الراوي المذكور إلى التوهم في إيراد كلام الإمام الدارقطني في ترجمة الراوي مالك بن عمير الحنفي، وهو ليس كذلك، من حيث أن كلامه هذا إنما هو في ترجمة الراوي: مالك بن نمير الخزاعي، كما تقدم في سؤالات البرقاني[١٥٩] له، وهذا الأمر صرّح به الإمام المزي إذ أورد كلام الدارقطني في ترجمة[١٦٠] الراوي: مالك بن نمير، على الوجه الصحيح، ولو أن الحافظ مغلطاي تابعه في ذلك لكان أولى، وبالتالي ما ذهب إليه مغلطاي ليس في محله، والله اعلم.

الخاتمة

و قد لاحت لي بعض النتائج في هذه الدراسة، وهي كما يأتي:

١) الحافظ مُغْلَطاي تعقب الإمام الدارقطني في تسعة مواضع في كتابه (إكمال تهذيب الكمال).

٢) عامت هذه التعقبات وجدت ان القول فيها ما ذهب اليه الامام الدارقطني.

٣) التنوع في طبيعة التعقبات، فمنها ما يتعلق بتصحيح الأسماء والنسبة إلى القبائل والأماكن، وكذا تعقبات خاصة بنسبة الأقوال إلى الأئمة وكتبهم في الجرح والتعديل، وغيرها من التعقبات المتفرقة.

٤) وقد ظهر في هذا البحث المختصر أن الحافظ مُغْلَطاي واسع الاطلاع شديد الملاحظة يملك عقلية نقدية قلّ نظيرها، وقد أفاد منه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «تهذيب التهذيب» كثيرا، مع عدم تقليده في شيء مما ينقله بالكامل، بل يأخذ كلامه ويصوغه بعبارته ويحذف أو يزيد عليه من عنده كما يراه مناسباً في حال الراوي.

٥) كثرة موارد الحافظ مُغْلَطاي وثراء مكتبته انعكس بوضوح على كتابه الذي اشتمل على مئات المصادر وفي شتى العلوم، من تاريخ وحديث وأدب ولغة وغيرها، بحيث أفاد لنا في حفظ كثير من النصوص التي نقلها من مصادر مختلفة لم يصل قسم كبير منها إلينا..

٦) احيانا لا ينقل الحافظ مُغْلَطاي قول الامام الدارقطني من كتابه، وانما يورده بواسطة، وبالتالي يكون تعقبه غير دقيق.

٧) مضان اقوال الامام الدارقطني التي تعقب عليها مغلطاي ليست في كتاب واحد وانما وجدت اغلبها في كتب السؤالات له، وكذلك في كتبه الاخرى.

٨) لم تقتصر تعقبات الحافظ مُغْلَطاي في كتابه هذا على الدارقطني وحسب، بل تعدت إلى غيره من العلماء كالمزي والتي تناولت قسما كبيرا منها في دراسة الدكتوراه، وكذا الذهبي وغيرهما، بحيث يمكن لطالب العلم أن يستقرئها، ويفردها بدراسة علمية نافعة.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور: مادة (عقب):٦١١/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري: مادة (عقب): ١٨٥/١.

(٣) سورة الرعد: جزء الآية (٤١).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: ١٨١/١.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مادة (عقب): ٧٧/٤،

(٦) صحيح البخاري: كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ:١٢٩٩/٣(رقم الحديث ٣٣٣٩).

(٧) مَجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية: ٤٢٠.

[٨] معجم لغة الفقهاء مع كشاف انكليزي عربي الوارد في المعجم، وضع الدكتور محمد رواس قلعة جي، والدكتور حامد صادق قنيبي: ١٣٦.

[٩] كشف الظنون لحاجي خليفة: ٣٥/١.

[١٠] تفسير الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل: ٤/١.

[١١] تأليف: أبي الحسن الدار قطني(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي، دار الكتب العلمية، ط٢.

[١٢] تأليف: الإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١٤١١،١هـ/١٩٩٠م.

[١٣] وهو مطبوع بذيل كتاب المستدرك، للإمام الحاكم.

[١٤] تأليف: الحافظ ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت احمد، دار طيبة– الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

[١٥] تأليف: الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤–٧٤٢هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

[١٦] لم أقف عليه، وليس هو بمطبوع، لكن الأستاذ الدكتور بشار عواد صرح بان عنده ثلاث نسخ جيدة منه، ينظر هامش تهذيب الكمال:١٠١/٢.

[١٧] تأليف: العلامة علاء الدين مُغْلَطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي(٦٨٩–٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، ط: ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

[١٨] تأليف: الحافظ احمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، سنة (١٣٢٥هـ).

[١٩] تأليف: الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الرشيد بحلب، ط١، تحقيق: محمد عوّامة، ١٤٠٦ هـ.

[٢٠] تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، بعناية عبد الفتاح أبي غدة (١٣٣٦–١٤١٧هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، اعتنى بإخراجه وطباعته، سلمان عبد الفتاح أبي غدة.

[٢١] تأليف: الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت٨٠٤هـ)، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٧/١٩٨٧ م.

[٢٢] تأليف: الحافظ أبي زرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي(ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

[٢٣] تأليف: الإمام بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠-١٩٧٠م.

[٢٤] ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب:١٢/ ٣٤(ترجمة٦٤٠٤)، الأنساب للسمعاني: ٢/ ٤٣٨، المنتظم لابن الجوزي: ٧/ ١٨٣(ترجمة ٢٩٣)، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦(ترجمة٣٣٢)،

طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب السبكي: ٣/ ٣٠٣(ترجمة٢٢٩)، التقييد لابن نقطه: ٣١٩(ترجمة ٥٤٦)، الأعلام للزركلي: ٤/ ٣١٤، هدية العارفين: ٢/ ٢٢٨. لقد اختصرت كثيرا ترجمته

(٢٥) ينظر: الأنساب: ٢/ ٤٣٧-٤٣٨.

(٢٦) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٩.

(٢٧) تاريخ بغداد للخطيب:١١/ ٢٣٩.

(٢٨) سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٦(ترجمة٣٣٢).

(٢٩) تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦-٣٧.

(٣٠) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦.

(٣١) ينظر: ٣/ ٣٠٣(ترجمة٢٢٩)

(٣٢) تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦-٣٧.

(٣٣) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦-٣٧.

(٣٤) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٩.

(٣٥) سير أعلام النبلاء: ٤٥٥/١٦(ترجمة٣٣٢).

(٣٦) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٦.

(٣٧) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٩.

(٣٨) ينظر: تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٩.

(٣٩) ترجمته في: أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/٩-١١، والبداية والنهاية: ٢٨٢/١٤ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي:١١٨/٧، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:١١٤/٦-١١٦(ترجمة٢٣١٠)، ولسان الميزان لابن حجر: ١٢٤/٨-١٢٧، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد: ١٣٣-١٤٢، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٩/١١

(٤٠) وهو بضم الميم وسكون الغين وفتح اللام كذا ضبطه الزرقاني؛ ينظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، للزرقاني: ١/ ٢٣٨. ويقال: بضم الميم وفتح الغين وإسكان اللام، ورجحه خير الدين الزركلي، ينظر: الأعلام: ١٦/ ١٩٨.

(٤١) قَلِيج بقاف مفتوحة واللام مكسورة وآخره جيم، ينظر: توضيح المشتبه:١١٨/٧، وقليج هو السيف بلغة الترك، ينظر: الرسالة المستطرفة: ١١٧.

(٤٢) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/١٠.

(٤٣) ينظر: الدرر الكامنة: ١١٤/٦، ولسان الميزان: ١٢٤/٨، وتاج التراجم: ٢٦، وحسن المحاضرة:١/ ٢٠٧، والأعلام: ١٩٨/١٦.

(٤٤) ينظر: لحظ الألحاظ: ١٣٣.

(٤٥) ينظر: أعيان العصر: ١٠/٣.

(٤٦) ينظر: الدرر الكامنة: ١١٤/٦.

(٤٧) ينظر: لحظ الألحاظ:١٣٣.

(٤٨) المصدر نفسه: ١٣٣.

(٤٩) ينظر: الدرر الكامنة: ١١٤/٦-١١٥.

(٥٠) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: ٩/٣، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:١١٤/٦-١١٦(ترجمة٢٣١٠)، ولسان الميزان لابن حجر: ١٢٤/٨-١٢٧

(٥١) ينظر: قسم الدراسة لكتاب إصلاح ابن الصلاح للحافظ مُغْلَطاي: بقلم الدكتور: ناصر عبد العزيز فرج احمد:٤٧/١-٥٢، حيث توسع في بيان المناصب التي شغلها مُغْلَطاي.

(٥٢) أعيان العصر: ١٠/٣.

(٥٣) أعيان العصر:١٠/٣.

(٥٤) ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف(بخطط المقريزي)، لأحمد بن علي بن عبد القادر: ١٣٦/٤.

(٥٥) لسان الميزان: ٨/ ١٢٦.

(٥٦) ينظر: لحظ الألحاظ: ١٤٠.

(٥٧) ينظر: الخطط المقريزية: ٤/ ٢٨٥.

(٥٨) ينظر: لحظ الألحاظ: ١٤١.

(٥٩) ينظر: لحظ الألحاظ: ١٤١.

(٦٠) ينظر: تاج التراجم: ٢٦.

(٦١) ينظر: تاج التراجم: ٢٦.

(٦٢) ينظر: تاج التراجم: ٢٦.

(٦٣) لحظ الألحاظ: ١٣٥.

(٦٤) أعيان العصر:١٠/٣.

(٦٥) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٦٥.

(٦٦) لسان الميزان: ٨/ ١٢٥.

(٦٧) شذرات الذهب: ١٩٧/٦.

(٦٨) ينظر: حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة:٢٠٧/١.

(٦٩) ينظر:١١٦/٦.

(٧٠) ينظر: ١٢٧/٨.

(٧١) ينظر: شذرات الذهب، ١٩٧/٦، وذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٦.

(٧٢) قال الإمام الذهبي: مات سنة(مات ٢٢٨هـ) ينظر: الكاشف: ١/ ٢١١(ترجمة ١٣٦).

(٧٣) سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل: ١٨٥(ترجمة٢٧٥).

(٧٤) لم يذكر الحافظان المزي، وابن حجر سؤال الحاكم للدارقطني في ترجمة الراوي سبلان، وأورد ذلك الحافظ مغلطاي فقط، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي:٢/ ٨٥(ترجمة١٧٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر:١٠٤/١(ترجمة٢١٤).

(٧٥) عنى به: سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل. والله أعلم.

(٧٦) صحيح مسلم: كِتَاب الْآدَابِ/ بَاب النَّهْيِ عن التَّكَنِّي بِأَبِي الْقَاسِمِ وَبَيَانِ ما يُسْتَحَبُّ من الْأَسْمَاءِ: ١٦٨٢/٣(رقم ٥٧٠٩)

(٧٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٢٠٥/١(ترجمة ٢١٠).

(٧٨) ينظر: تعليقات السيدبن (عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم) على إكمال تهذيب الكمال: ٢٠٥/١، قالا: «وفي الحاشية: لعله أراد بقوله في الصحيح، صحيح البخاري».

(٧٩) جعله الحافظ ابن حجر في الطبقة السادسة. ينظر: تقريب التهذيب: ١٢٢(ترجمة ٦٧٣).

(٨٠) قال شعيب: «إسناده ضعيف، والموقوف أصح، وهو في سنن ابن ماجة (٢١٠٣) في الكفارات: باب اليمين حنث أو ندم. وأخرجه ابن حبان (١١٧٥) ". هامش تهذيب الكمال: ٨٣/٤.

(٨١) سؤالات السلمي للدارقطني: ٧(رقم ٧٣).

(٨٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٤/ ٨٢(ترجمة ٦٧٥).

(٨٣) قلت:-الباحث- هذا الكلام حكاه الإمام المزي عن الدارقطني، ونقله عنه مغلطاي، ولم أقف عليه، والذي وقفت عليه هو ما أثبته من سؤالات السلمي للدارقطني وليس فيها تعيين لاسم البخاري، وإنما أطلق التخطئة لمن جمع بين نسب الراوين (مسعر بن كدام)، و(بشار ابن كدام)، كما تقدم، ولا ادري لعل المزي ومن تبعه وجدها في كتاب آخر، والله اعلم.

(٨٤) ينظر: ٦/ ١١٣.

(٨٥) ينظر: ٣٣٦/٤(رقم الحديث ٧٨٣٥). قَال الإمام أبو عبد الله الحاكم ذلك، بعد أن أخرج حديثه في (المستدرك).

(٨٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ٣٨٧/٢(ترجمة ٧١٨).

(٨٧) التاريخ الكبير:٢/ ١٢٨(١٩٣٠).

(٨٨) ينظر: هامش التاريخ الكبير:٢/ ١٢٨.

(٨٩) هامش تهذيب الكمال: ٤/ ٨٣.

(٩٠) تهذيب التهذيب:٣٣٥/١(ترجمة٨١١).

(٩١) قال الإمام البخاري: «ويقال مات في ولاية يوسف بن عمر بالعراق وكانت ولاية يوسف سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة». تاريخه الكبير: ٢/٧١(ترجمة ١٧٢٩).

(٩٢) ينظر: المجروحين: ١/١٩١-١٩٢(ترجمة١٧٣).

(٩٣) قال الإمام الذهبي: «هذا باطل والآفة من عبد الرحمن فانه كذاب». ميزان الاعتدال: ٢/٢٦.

(٩٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: ٦٠-٦١(ترجمة ٣١).

(٩٥) إكمال مغلطاي: ٢/٣٩٤(ترجمة٧٢٦).

(٩٦) ينظر: المجروحين: ١/١٩١-١٩٢(ترجمة١٧٣)، وتابعه الحافظ ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين: ١/ ١٤١(ترجمة ٥٢١)، والذهبي في الميزان: ٢/٢٦.

(٩٧) ينظر: تهذيب التهذيب: ١/٣٩٠(ترجمة٨١٩)، ولسان الميزان: ٢/ ٢١(ترجمة ٧٢).

(٩٨) **مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة، تاريخ البخاري الكبير:٢/١٥٠(ترجمة٢٠١٢).**

(٩٩) كذا رقم له في كتاب مغلطاي: ٣/٦، متابعا الإمام المزي في تهذيب الكمال: ٤/١٩٢، ثم ذكر الإمام المزي في آخر الترجمة، أنه روى له البخاري استشهادا، وفي كتابه تحفة الأشراف:٩/٢٥٦، بين أن الإمام البخاري اخرج له متابعة، وكلام الإمام المزي الأخير يوافق ما في المطبوع من صحيح البخاري كما سيأتي بيانه قريبا في الحديث الذي ذكر فيه البخاري، الراوي بقية بن الوليد، وبالتالي فكان الأولى أن يرقم له بما يأتي: (خت م د ت س ق)، والله اعلم.

(١٠٠) صحيح البخاري:١/٢٥٠(رقم ٦٧٥). بَاب من أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ.

(١٠١) سؤالات السلمي للدارقطني: ٨(رقم ٧٦).

(١٠٢) بحثت في المطبوع منه ولم أجد ما ذكره مغلطاي في هذا الكتاب، وإنما وجدته في سؤالات السلمي كما تقدم.

(١٠٣) الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي: ٤٢. قال الحازمي: «وبقية بن الوليد ثقة في نفسه، وإذا روى عن المعروفين فيحتج به، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحاح حديثه محتجين به».

(١٠٤) صحيح مسلم:٢/١٠٥٣(رقم١٤٢٩)،

(١٠٥) إكمال مغلطاي: ٢/٣٩٤(ترجمة٧٢٦).

(١٠٦) مات في ولاية: يزيد بن معاوية، تهذيب التهذيب:٢/٨٤(ترجمة٨٣).

(١٠٧) قال شعيب: وأخرجه أحمد في المسند: ٣ / ٤٨٤ و٥ / ٣٤، هامش تهذيب الكمال: ٤/ ٤٨٠.

(١٠٨) سؤالات السلمي: ٩(رقم ١٠١).

(١٠٩) هذا الكتاب اسمه(سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل)، والحافظ مغلطاي ينقل عنه كثيرا، غير أني لم أجد في المطبوع منه شيا مما ذكره مغلطاي .

(١١٠) إكمال مغلطاي: ١٥٣/٣(ترجمة٩٣١).

(١١١) سؤالات السلمي: ٩(رقم ١٠١).

(١١٢) ١٥٢/١.

(١١٣) وذكره البخاري في: فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين التاريخ الأوسط: ١٨٤/٢(٢١١١).

(١١٤) الضعفاء والمتروكين للدارقطني:١١(ترجمة٢٣٥).

(١١٥) المصدر نفسه:١١(ترجمة٢٣٩).

(١١٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي:١/ ٣٠١(١٣٠٥).

(١١٧) لم أقف عليه.

(١١٨) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤/ ٢٨٦

(١١٩) لم أقف عليه.

(١٢٠) لم أقف عليه.

(١٢١) لم أقف عليه.

(١٢٢) إكمال مغلطاي: ٥/ ١٢٣(ترجمة١٧٤٥).

(١٢٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي:١/ ٣٠١(١٣٠٥).

(١٢٤) الضعفاء والمتروكين:١١(ترجمة٢٣٥). و(ترجمة٢٣٩).

(١٢٥) قال السمعاني: «مات بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومائة وكان ثقة عابدا مجتهدا ذكره ابن يونس». الأنساب: ٤/ ٤٥٠.

(١٢٦) رقم له في المطبوع من إكمال مغلطاي بـ (م خت س)، ولعله سبق قلم من الناسخين.

(١٢٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني: ٤/ ٣٥.

(١٢٨) إكمال مغلطاي: ٥/ ٣٤٧(ترجمة٢٠٦٢).

(١٢٩) الإكمال: ٧٧/٧.

(١٣٠) الإكمال: ٧٧/٧.

(١٣١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٣٦٠.

(١٣٢) قال السمعاني: «مات بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومائة وكان ثقة عابدا مجتهدا ذكره ابن يونس» الانساب: ٤/ ٤٥٠.

(١٣٣) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ٧/ ٢٤.

(١٣٤) ينظر: جمهرة أنساب العرب: ٣٦٠.

(١٣٥) ينظر: الإكمال: ٧٧/٧.

(١٣٦) ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ٧/ ٢٤.

(١٣٧) ينظر: تاريخه: ٣/٥٢١(ترجمة١٧٤١).

(١٣٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٤/ ٧٣.

(١٣٩) ينظر: الثقات: ٦/٣٧٣.

(١٤٠) ينظر: رجال صحيح مسلم: ١/٢٥١.

(١٤١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني: ١/ ٢٥٤(ترجمة٧٣٦).

(١٤٢) إكمال مغلطاي: ٩/ ٢٧٧(ترجمة٣٧٤٠).

(١٤٣) ينظر: صحيح البخاري: ٦/ ١٩١(ترجمة ٥٠٢٦).

(١٤٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٦/ ١٥٧(ترجمة ٩٥٧).

(١٤٥) ينظر: رجال صحيح البخاري: ٢/٥٢٦(ترجمة٨١٤).

(١٤٦) ينظر: رجال صحيح البخاري: ٢/٥٣١(ترجمة٨٢٧).

(١٤٧) ينظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم: ١٨٥(ترجمة١١٧٢).

(١٤٨) ينظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: ١/ ٢٥٤(ترجمة٧٣٦)..

(١٤٩) ينظر: الجرح والتعديل: ٦/ ١٥٧(ترجمة ٩٥٧).

(١٥٠) ينظر: أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي: ١/ ١٥٧(ترجمة١٥٠).

(١٥١) التعديل والتجريح: ٣/٩٥٤(ترجمة١٠٦١).

(١٥٢) ينظر: المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون: ٤٤٧(ترجمة ٣٧٨).

(١٥٣) تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٤٨٠(ترجمة٤٩٠).

(١٥٤) ينظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم: ١/ ٢٥٤(ترجمة٧٣٦)..

(١٥٥) ذكره الحافظ ابن حجر في طبقة الصحابة، ينظر: تقريب التهذيب: ٥١٧(ترجمة٦٤٤٥).

(١٥٦) قال الإمام المزي هو: «د س ق مالك بن نمير الخزاعي البصري روى عن أبيه د س ق روى عنه عصام بن قدامة الجدلي د س ق قال في تهذيب الكمال: ٢٧/ ١٦٣(ترجمة ٥٧٥٦).

(١٥٧) سؤالات البرقاني: ٢٥(ترجمة ٤٩٦).

(١٥٨) إكمال مغلطاي: ١١/ ٤٩(ترجمة٤٣٩٩).

(١٥٩) ينظر: سؤالات البرقاني: ٢٥(ترجمة ٤٩٦).

(١٦٠) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٧/ ١٦٣(ترجمة ٥٧٥٦).

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١. الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، تأليف: الإمام بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠/ ١٩٧٠م.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في نقلها)، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣م.

٣. أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد، (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط:١، دار البشائر السلامية، بيروت، ١٤١٤هـ..

٤. إصلاح كتاب ابن الصلاح، تأليف: الحافظ مغلطاي(٧٦٢هـ)، مع دراسة عن الحافظ علاء الدين مغلطاي وجهوده في الحديث، دراسة وتحقيق: د. ناصر عبد العزيز فرج احمد، دار أضواء السلف، ط:١، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٥. الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمذاني زين الدين (ت ٥٨٤)، دار المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن، ط: ٢، ١٣٩٥هـ.

٦. الأعلام للزركلي، مصدر الكتاب: موقع يعسوب[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، الكتبة الشاملة/الخامس.

٧. أعيان العصر وأعوان النصر: تأليف: صلاح الدين الصفدي(ت٧٤٦هـ)، مصدر الكتاب: الموسوعة الشاملة/ الإصدار الخامس موقع الوراق[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].

٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للعلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج ابن عبد الله البكجري الحنفي(٦٨٩- ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي أسامة ابن إبراهيم، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا: علي بن هبة الله بن ابي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- ط١، ١٤١١ هـ.

١٠. الإلزامات والتتبع، تأليف: أبو الحسن الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي، دار الكتب

١١. الأنساب، للسمعاني: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م.

١٢. البداية والنهاية، لابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.

١٣.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، دار المعرفة، بيروت.
١٤.بيان الوهم والإيهام في كتاب الحكام، تأليف: الحافظ بن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك(ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت احمد، دار طيبة– الرياض، ط١،
١٥.تاج التراجم في طبقات الحنفية، أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط١، دار القلم، دمشق: ١٩٩٢م.
١٦.التاريخ الصغير، تأليف: الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١٧.التاريخ الكبير، للبخاري: الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١٨.تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية،
١٩.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، وإشراف: زهير الشاويش، الدار القيمة ببومباي في الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢،
٢٠.تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: جماعة، ط:١، الفاروق الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
٢١.تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، وما أنفرد كل واحد منهما، تأليف: محمد ابن عبد الله بن حمدويه النيسابوري، الحاكم أبو عبد الله(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية،
٢٢.التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، للباجي: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي (ت٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، ط:١، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٣.تعقبات الحافظ مُغْلَطاي في كتابه (إكمال تهذيب الكمال) على الأمام المزي في كتابه (تهذيب الكمال في أسماء)، دراسة نقدية، أطروحة دكتوراه، للدكتور احمد حامد دحام، الجامعة العراقية، كلية
٢٤.تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي، تأليف: أبو الحسن الدارقطني(٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد بن عوض الله العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١،
٢٥.تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف: علاء الدين علي ابن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت٧٢٥هـ)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢،
٢٦.تقريب التهذيب، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دار الرشيد بحلب، ط:١، تحقيق: محمد عوّامة، ١٤٠٦ هـ.

٢٧.التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، لابن النقطة، تأليف: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ابن النقطة الحنبلي)، عدد الأجزاء/١، المصدر: موقع شبكة مشكاة الإسلامية.
٢٨.تلخيص الإمام الذَّهبي لمستدرك الحاكم، وهو مطبوع بذيل كتاب المستدرك، للإمام الحاكم.
٢٩.تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤-
٣٠.تهذيب اللغة: تأليف: محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار أحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
٣١.توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي الشهير ولد سنة (٧٧٧) وتوفى سنة (٨٤٢)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
٣٢.الثقات، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ -٩٦٥م)، ط١، دائرة المعارف العثمانية، راقب طباعة الجزء الأول الدكتور محمد عبد المعيد خان، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، أما الأجزاء من (٢-٩) فهي باشراف السيد شرف الدين أحمد، ١٣٣٨هـ/١٩٧٨م.
٣٣.الجامع(سنن الترمذي)، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٤.الجرح والتعديل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، بعناية: المعلمي اليماني، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند- (١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م).
٣٥.جمهرة أنساب العرب، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (ت٤٥٦هـ)، نسخ وترتيب مكتبة مشكاة الإسلامية، المكتبة الشاملة/ الإصدار الخامس..
٣٦.الحافظ علاء الدين مغلطاي(ت٧٦٢هـ) وجهوده في علم الحديث، إعداد الباحثة: بيداء سامي حسن، إشراف: د. سعيد عزاوي رشيد، كلية العلوم الإسلامية، العراق: ٢٠١٠م.
٣٧.حسن المحاضرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المكتبة الشاملة/ الإصدار الخامس.
٣٨.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، حير آباد/ الهند، تحقيق: مراقبة/ محمد عبد المعيد خان، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
٣٩. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٤٠.ذيل الكاشف، للحافظ ابي زرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي(ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤١.ذيل طبقات الحفاظ (للذهبي)، تأليف: الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٢.ذيل على ميزان الاعتدال، للحافظ العراقي، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين، (ت٨٠٤هـ)، مكتبة النهضة العربية، ط١، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، ١٤٠٧-١٩٨٧م.
٤٣.رجال صحيح مسلم، تأليف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر (ت٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤٤.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني(ت١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، ط٤، بيروت، ١٤٠٦-
٤٥.سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٤٦.سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر .
٤٧.سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.
٤٨.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) في الجرح والتعديل، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٤٩.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الميلاد(٣٠٦)(ت ٣٨٥)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف- الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.
٥٠.سؤالات السلمي للدارقطني، تأليف: محمد بن الحسين السلمي، تحقيق: طلال آل حيان، مصدر الكتاب : ملتقى أهل الحديث.
٥١.سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
٥٢.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكرمي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ.

٥٣.شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي (ت١١٢٢هـ)، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٦م.
٥٤.شرح سنن ابن ماجه (الإعلام بسنته عليه السلام)، تأليف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٥٥.صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تأليف: الإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البنا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٥٦.صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢.
٥٧.الضعفاء الكبير، للعقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٥٨.الضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ملتقى أهل الحديث.
٥٩.الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
٦٠.طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: تاج الدين بن علي عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣ هـ.
٦١.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٦٢.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٦٣.لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تأليف: الحافظ أبو الفضل تقي الدين محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٤.لسان العرب، لابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.
٦٥.لسان الميزان، للإمام الحافظ أحمد بن علي العسقلاني (٧٧٣– ٨٥٢هـ)، بعناية عبد الفتاح أبي غدة (١٣٣٦– ١٤١٧هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية، اعتنى بإخراجه وطباعته، سلمان عبد
٦٦.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان: الإمام محمد ابن حبان بن أحمد بن ابي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
٦٧.مَجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.